واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي بالجامعة

دراسة ميدانية بجامعة تبسة

أ. سلطان بلغيث

قسم العلوم الاجتماعية،

جامعة تبسة،

ملخص:

تهدفت هذه الدراسة إلى تناول خدمة الانترنت وسُبل توظيفها والاستفادة من تطبيقاتها في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، من خلال استطلاع آراء عينة من أساتذة جامعة تبسة، لمعرفة واقع استخدامهم للانترنت وسبل استثمارها في خدمة البحث العلمي.

وتوصلت هذه الدراسة الميدانية إلى نتائج أهمها أن 60% من أفراد العينة يستخدمون الانترنت بصورة مستمرة في الاطلاع على جديد المعلومات ومواكبة التطورات العلمية في مجال تخصصاتهم، حيث ترى نسبة57.69% من المبحوثين أن الانترنت قناة تواصل بحثي وعلمي لا غنى عنها بالنسبة للأستاذ الجامعي، كما بلغ متوسط استخدام الإنترنت بالنسبة للمبحوثين 3 ساعات يوميا، كما توصلت الدراسة إلى أن أهم معوقات استخدام الإنترنت في نشاطهم البحثي، يتمثل في بطء سرعة الشبكة والانقطاعات المتكررة في الاتصال، كما بينت أن50% من المبحوثين يرون أن ثقافة الاستخدام الرشيد للانترنت كفيلة برفع مستوى العائد المعلوماتي والمعرفي لدى الباحث.

Abstract: This study aimed to shed light on the internet and how to employ, and to take advantage of applications in scientific research among faculty members, from a survey the opinions of professors at the University of Tebessa, to see the reality of use of the Internet and ways to invest in the service of scientific research.

The follow descriptive analysis approach , which is appropriate to the nature of this study concerned with exploring the views on the uses of the Internet. The study reached the field the following results: 60% of respondents use the Internet on an ongoing basis to see new information and keep pace with scientific developments in the field of specialty, the proportion of 57.69% of respondents believed that the Internet channel of communication and scientific research is indispensable for the professor, the average use of the Internet 3 h per day for the respondents, problems are the slow network speed, intermittent communication, the obstacles that pose problems in the face of research activity professors via the Internet, the study also showed that 50% of respondents believe that the culture of rational use of the Internet could raise the level of return to the informational and cognitive researcher.

مقدمة

تشكل المعرفة ومن ورائها العقل البشري أحد أهم القطاعات الحساسة التي تستأثر بالاهتمام، باعتبارها عوامل قوة وتفوق في العصر الراهن. لذلك نجد كثيرا من دوائر القرار في العالم تولي أهمية بالغة لقطاع البحث العلمي باعتباره أحد أهم آليات إنتاج واستثمار المعرفة العلمية، واستغلال هذه المعرفة في تحقيق نهضة المجتمعات.

وقد جاءت الانترنت لتشكل أحد أهم اختراعات القرن العشرين التي أمدت سكان العالم بثقافة دون حواجز! وينمو الاستخدام العالمي للشبكة العنكبوتية بشكل لافت، ويزحف النشر الإلكتروني ليستولي يوما بعد يوم على مساحات جديدة كان بالأمس القريب يسيطر عليها عالم المكتوب.

ومع ذلك ما يزال الاستغلال العربي لهذه الطفرة والاستفادة من خدماتها المعلوماتية الهائلة في تحقيق التنمية العلمية والمجتمعية بطيئا وخاصة في تنمية رصيد البحث العلمي، حيث تواجه العالم العربي جملة من التحديات بدءا بالتكنولوجيا المستخدمة، مرورا بالمضمون، وانتهاء بالأهداف. ويمكن رصد ذلك من خلال قلة مراكز البحث العلمي على مستوى الجامعات العربية، وضعف مردودها فضلا عن ضعف تحكم كثير من الجامعيين في استخدام الشبكة العنكبوتية.

1- مشكلة الدراسة:

يعتبر تطوير التعليم من القضايا الملحة نظرا للتحديات التي يفرضها هذا العصر، عصر المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، مما يستدعي تقديم قراءة جديدة لرسالة الجامعة لتتمكن من التخاطب بكفاءة مع تحديات عصر المعلومات بتنمية الكفاءة المهنية للأستاذ، وجعله قادرا على توظيف التكنولوجيات الحديثة المتطورة في الارتقاء بعمله التعليمي والبحثي، وتحسين مخرجات الجامعة في عصر العولمة والتحولات المتسارعة، والارتقاء بمهارات وقدرا ت الأسرة الجامعية في استيعاب المعلومات وإنتاج المعرفة كرهان حضاري لابد من استنفار كل القوى الفاعلة في المجتمع لتحقيقه.

وقد نبعت فكرة الدراسة الحالية من خلال تردد الباحث ومعايشته ليوميات الأستاذ الجامعي بجامعة تبسة وتعامله مع الانترنت، حيث لاحظ من خلال الزيارات

المستمرة لفضاءات الانترنت بالجامعة ولع الأساتذة الجامعيين بتصفح مختلف مواقع الشبكة وإقبالهم عليها إلى درجة أصبحت عادة يومية وجزءا من نشاطاتهم الحياتية.

وعند محاولة الباحث طرق الموضوع مع بعض الأساتذة، لمس عدم وضوح في الرؤية حول الأهمية التي يكتسيها استخدام الإنترنت في المجال العلمي، فضلا عن الإشارات المتكررة إلى بعض المشكلات التي تواجه الأساتذة عند استخدامهم للانترنت، وهو ما أثار هاجس التساؤل لدى الباحث عن استخدامات الأساتذة الجامعيين لما تتيحه الإنترنت من مزايا، مما يوحي بأن هناك مشكلة تستدعي المعالجة في إطار المنهج العلمي. من هذا المنطلق جاءت هذه المشكلة البحثية لتنظر في واقع استخدام شبكة الإنترنت في التعليم والبحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي بجامعة تبسة.

وتتفرع عن المشكلة الرئيسة مجموعة من الأسئلة الفرعية أهمها:

1- كيف يمكن توظيف الإنترنت في التعليم والبحث العلمي؟
2- ما هي الاستخدامات الإعلامية والعلمية للانترنت لدى الأساتذة الجامعيين؟
3- ما مدى استفادة الأستاذ الجامعي من معلومات الشبكة واستثمارها في عمله البحثي والإبداعي؟
4- ما هي الطرق الأكثر نجاعة لاستخدام الإنترنت في حقلي البحث والتعليم؟

2- حدود الدراسة:

تعد الإنترنت من المستحدثات التكنولوجية التي دخلت مختلف الفضاءات العلمية والإعلامية والتربوية والترفيهية، وستركز هذه الدراسة حول تطبيقاتها في البحث العلمي وحدود استثمارها معرفيا للارتقاء بمستوى الأداء الأكاديمي والإسهام في تطور المردود العلمي بجامعة تبسة.

3- منهج الدراسة:

بالنظر إلى طبيعة هذه الدراسة والهدف المتوخى من إجرائها والتي تحاول قراءة مفردات الواقع الجامعي، وسبل استخداماته للانترنت؛ فإن المنهج الوصفي يعد منهجا مناسبا لهذا النوع من الدراسات، مع الاستعانة ببعض المناهج الأخرى مثل المنهج التاريخي إذا ما تعلق الأمر بالتطرق للخلفية التاريخية للانترنت وسُبل التعاطي معها وفق التطور الكرونولوجي.

4- مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبسة والبالغ عددهم 300 أستاذا،207 ذكور، 93 إناث، موزعين على خمس كليات؛ حيث سُحبت عينة عشوائية بسيطة عددها 30 أستاذا، أي ما نسبته 10%. أما توزيع العينة فقد جاء على النحو الوارد في الجدول رقم1. وللإشارة فقد تم أخذ موافقة إدارة جامعة تبسة لتوزيع الاستمارة على المبحوثين من الجنسين، ومن مختلف التخصصات العلمية، مع إعطائهم الوقت الكافي لتعبئة الاستمارة وتسليمها للباحث.

5- المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية: التكرار، النسب المئوية، المتوسط الحسابي، كاي تربيع لقياس دلالة الفروق.

6- مصطلحات الدراسة:

تكنولوجيا الاتصال والمعلومات:

هي كل ما ترتب على الاندماج بين تكنولوجيا الحاسب الالكتروني والتكنولوجيا السلكية واللاسلكية والالكترونيات الدقيقة والوسائط المتعددة من أشكال جديدة لتكنولوجيا ذات قدرات فائقة على إنتاج وجمع وتخزين ومعالجة ونشر واسترجاع المعلومات بأسلوب غير مسبوق، يعتمد على النص والصوت والصورة والحركة واللون وغيرها من مؤثرات الاتصال التفاعلي الجماهيري والشخصي معا.

والغرض من ذلك هو البحث عن أفضل الوسائل لتسهيل الحصول على المعلومات و تبادلها و جعلها متاحة لطالبيها بأقصى بسرعة وأكثر فاعلية

الانترنت: Internet

مجموعة من الحاسبات مرتبطة في هيئة شبكة أو شبكات، تلك الشبكات لها القدرة على الاتصال بشبكات أكبر، بحيث يكون هذا الاتصال يسري وفق بروتوكول ضبط التراسل الذي يُتيح استخدام خدمات الشبكة على نطاق عالمي.

استخدام: توظيف الإنترنت بما تتوفر عليه من معلومات علمية في البحث العلمي الذي يقوم به الأستاذ الجامعي بجامعة تبسة.

البحث العلمي: تواصل أفضل يمكن من زيادة الاطلاع وتنمية المعرفة ورفع الكفاءة الذي يعين عضو هيئة التدريس بجامعة تبسة على تنمية قدراته العلمية بما يُمكن من

تطور مهاراته ورقي ممارسته من خلال إتقان مهارات البحث العلمي، القدرة عل التحكم في المعلومات وتسخيرها في خدمة الواقع العلمي والبحثي بالجامعة.

الأستاذ الجامعي: يُقصد به الأساتذة المنتمين لجامعة تبسة ذكورا وإناثا، من كل التخصصات العلمية التي ثدرس بالجامعة وينتمون إلى فئات اجتماعية مختلفة، تم اختيارهم من الوسط الجامعي.

الجامعة: مؤسسة تعليمية تضم عددا من الكليات (أو المعاهد) والأقسام، تقدم لطلابها تعليما عاليا نظريا وعمليا، تتولى إعدادهم للتعامل مع الحياة العملية بكل متطلباتها وتحدياتها من خلال تطوير قدراتهم وتنمية معارفهم وصقل مواهبهم وتمنحهم درجات وشهادات في مختلف التخصصات العلمية .

الكفاءة المهنية: من المعلوم أن الجامعات تمثل محور الاتصال المعرفي والتقدم الثقافي والوعي العلمي والرقي الاجتماعي، وتقع على عاتقها مسؤولية تهيئة الكفاءات المهنية وترقية المناخ الأكاديمي ومساندة الرغبات التعليمية ودفع الكفاءات العلمية إلى درجات الإبداع والإتقان والكشف والابتكار بما يعود على المجتمعات بالنفع وعلى العالم بالآمال المنشودة.

ويلاحظ أن التعليم الجامعي يحدد فاعليته مهارة الأستاذ الجامعي وبراعته في تهيئة المناخ التدريسي للتعلم، وتنمية الإثارة العقلية لدى طلابه، والتواصل الإيجابي فيما بينه وبينهم، بالإضافة إلى طبيعة العلاقات التي قد تساعد في استثارة دافعيتهم وبذل قصارى ما لديهم من قدرات وشحذ هممهم في سبيل التحصيل العلمي المتميز.

وبالتالي فالكفاءة المهنية يقصد بها قدرة الأستاذ الجامعي، ومهاراته التي تمكنه من أداء سلوك معين يرتبط بما يقوم به من مهام تربوية وتعليمية في التدريس بحيث تشمل المعارف والمهارات في استخدام الوسائل التعليمية كالانترنت، والاتجاهات المرتبطة بالتدريس، وتؤدى بمستوى كامل ينعكس أثره على سلوك الطلاب بشكل يمكن ملاحظته في سلوك وأداء المعلم. وتعد الانترنت من الآليات المهمة في الإعداد المهني والأداء التدريسي الجيد لأستاذ الجامعي.

7- الإطار النظري للدراسة:

الانترنت لغة: لفظ يترجم كلمة Internet الإنجليزية التي تعتبر إدغاما لكلمتي Interconnected Networks أي الشبكات المترابطة. أما من الناحية الاصطلاحية فيمكن توصيف الانترنت بشكل مبسط على أنها مجموعة من الحاسبات مرتبطة في

هيئة شبكة أو شبكات، تلك الشبكات لها القدرة على الاتصال بشبكات أكبر، بحيث يكون هذا الاتصال يسري وفق بروتوكول ضبط التراسل الذي يُتيح استخدام خدمات الشبكة على نطاق عالمي.

وعليه فالإنترنت ليست مجرد شبكة حاسوب دولية، بل مجموعة من الكمبيوترات الجزئية تصل إلى أكثر من 6 ملايين شبكة حاسوب منتشره في شتى بقاع الأرض، ويتركز نحو 60% من مجموع هذه الشبكات في الولايات المتحدة الأمريكية، بينما تحظى أوربا بنحو26% منها و14% لبقية الدول من ضمنها الوطن العربي. (1) وقد حصل تطور لافت في عدد مستخدمي الشبكة ليبلغ حوالي 1,463,632,361 مستخدم حول العالم حسب آخر الإحصاءات الصادرة عن موقع . Internet World Stats. وذكر أحد التقريرات التي أصدرها الإتحاد الدولي للاتصالات ITU، أن عدد مستخدمي الإنترنت وصل بنهاية عام 2010 إلى 2 مليار مستخدم، اعتمادا على تقارير و توقعات انتشار الإنترنت أحد أهم الابتكارات قاطبة.[2]

وبالنظر إلى ضخامة هذه الشبكة وقدراتها الفائقة في الاتصال وتامين المعلومات على الصعيد الكوني، فهي تمثل دائرة معارف عملاقة يمكن للمشتركين فيها الحصول على معلومات حول أي موضوع معين في شكل نص مكتوب أو مرسوم أو خرائط أو التراسل عن طريق البريد الإلكتروني، لأنها تضم ملايين من أجهزة الكمبيوتر تتبادل المعلومات فيما بينها.[3]

فسيولة المعلومات وجموحها على كل أساليب الرقابة ، جعل من الصعب التكهن بمآلات الكرة الأرضية في الآفاق المنظورة، مما دفع الباحث سيتلر (Saettler)إلى القول: أنه ليس من السهل التنبؤ بمستقبل استخدام التقنية في مجالات الحياة ولكن التنبؤ السهل الذي ينبغي أن يُبنى عليه المستقبل هو أن الأشياء التي تحصل عادة تكون أكبر مما تم توقعه.

---

[1] - محمد، الجندلي. شبكة الشبكات الإنترنت: نشأتها وخدماتها ، **مجلة الهندسة**، العدد17، (بيروت: 1996)، ص.20.

[2] - استخدام الإنترنت عالمياً :
http://www.teedoz.com/2010/%D8%B9%D8%AF%D8%AF(13/03/2011)8h50.

[3] - ماريتا، تريتر. **كيف تستعمل الإنترنت، ترجمة مركز التعريب والبرمجة**، (بيروت: الدار العربية للعلوم، 1996)، ص.12.

ففي أواخر الستينيات من القرن الماضي فكر الأمريكيون في إنشاء شبكة تؤمن التواصل في حالة نشوب حرب نووية وقد أطلق على هذه الشبكة في البداية تسمية (ARPAnet)، لتستبدل في مطلع الثمانينات بأخرى تفوقها سرعة تدعى NSFNET ويقصد بها National Science Foundation. ومع مرور الزمن وتنامي عدد مستعملي الانترنت من قبل الأوساط المدنية تم فصل القسم العسكري منها ومنذ ذلك التاريخ وزوار الشبكة في تزايد مستمر إلى يوم الناس هذا.

وفي دراسة حول المواقع العربية على الشبكة من حيث المحتوى والتأثير، أشار التقرير الذي أعده خبراء المجلس القومي للثقافة والإعلام إلى أن نسبة المحتوى العربي على الانترنت مازالت لا تتجاوز 0.01% من إجمالي محتوى الشبكة، كاشفا أن عدد المواقع العربية على شبكة الانترنت وصل إلى 14 ألف موقع مقابل 35 ألف موقع لإسرائيل. ويأتي العالم العربي كذلك في المؤخرة فيما يخص عدد مستعملي شبكة الإنترنت.[1]

وتحتل اللغة العربية المرتبة العشرين بين اللغات المستخدمة على الإنترنت، وهناك ثلاثة ملايين عربي يستخدمون الإنترنت من بين 800 مليون في العالم، يزداد عددهم 3500مستخدم عربي كل يوم.[2] ؛ ومع ذلك فمعدلات الانخراط العربي ما تزال بعيدة عن المؤشرات العالمية، حيث نجد 1.6% من المستخدمين العرب للانترنت مقابل 79% في الولايات المتحدة،[3] ذلك أن الشبكة الالكترونية العربية تتنوع بين مواقع إسلامية وأخرى ثقافية، في الوقت الذي تخلو فيه من موقع سياسي عربي يمكن أن يعبر عن قضية سياسية موحدة في العالم العربي باستثناء مواقع الصحف العربية .

وتفيد معطيات الواقع المحلي أنه في الوقت الذي كان فيه المجتمع الغربي مع مطلع الثمانينات يستعمل الإنترنت في كل حاجياته اليومية، فإن الجزائر سجلت أولى محاولات استعمال الشبكة في مطلع التسعينات 1991، عن طريق الجمعية الجزائرية

---

[1]- Rapport arabe sur le développement humain 2002(New York ,usa: puplié sous l'égide du bureau régional pour les Etas arabes/PNUD et du Fonds arabe du développement économique et social, 2002).

[2] - رانيا، بوناصيف. **مجلس استراتيجي لانتشال العالم العربي من الرقمية**، نهار الإنترنت،2001/04/25، ص.6-7.

[3] - وحيد، قدورة. الوجه الآخر للوصول إلى المعلومات في الدول النامية (دراسة حالة الوطن العربي)، **المجلة العربية للعلوم والمعلومات**، عدد 5، (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جوان2005)، ص.46.

لمستعملي نظام التشغيل ومع إشراقه عام 1993 تولى مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني(CERIST) مهمة توفير خدمات الانترنت في الجزائر وقد تمكن نفس المركز عن طريق خط هاتفي متخصص من ربط الجزائر بالانترنت بالتعاون مع المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة، من خلال مشروع طموح تكون الجزائر محوره لربط شمال أفريقيا بالشبكة العنكبوتية.

وفي محاولة جريئة للانخراط بقوة في المجتمع المعلوماتي سطرت وزارة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال برنامجا يقضي بتوفير حاسوب لكل عائلة جزائرية في آفاق سنة 2010. ويبدو أن انفتاح الجزائر وإقبالها نحو العالم التكنولوجي المتطور سيتحقق من خلال إنجاز مشروع المدينة الجديدة، الذي سوف يتجسد في إنجاز الحظيرة المعلوماتية التي تضم 10مشاريع، مُقرر إنهاء الأشغال به مع نهاية سنة2006. هذه الجهود وغيرها تأتي لتساهم في تجسير الهوة المعلوماتية التي تفصل الجزائر عن العالم، بل عن جيرانها مثل المغرب وتونس. إذ تفيد دراسة مقارنة حول التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاقتصاد أن وضع الجزائر في ترتيب السلم المعلوماتي غير مريح، حيث احتلت المرتبة العاشرة في أفريقيا من حيث انتشار الإعلام والاتصال.

أما على الصعيد العالمي فإن استعمال الحكومة الجزائرية للانترنت ضعيف للغاية، فقد أظهرت دراسة قام بها مركز'توبمان' للسياسات العامة التابع لمعهد 'براون' بالولايات المتحدة الأمريكية أن الجزائر تحتل المركز 128 ضمن ما أسمته الدراسة أحسن الحكومات الإلكترونية. تجدر الإشارة أن هذه الدراسة غطت مواقع حكومية لـ 198 دولة، معتمدة على عدة مؤشرات أهمها الإصدارات المتوفرة وقاعدة البيانات، عدد الخدمات الإلكترونية التي تقدم على المواقع الحكومية.[1]

وفي سياق متصل يؤكد رئيس الجمعية الوطنية للممونين بخدمات الانترنت أن أكثر من60% من مواقع "الويب" لا تتوفر على نسخة بالعربية وأن 80% منها رديئة بالأساس وتحمل معلومات قديمة وهي مواقع ليست في المستوى حتى من حيث شكلها وتصميمها- ويضيف قائلا: المواقع التي يفترض أن تكون النموذج الذي يُحتذى به في هذا المجال كموقع الوزارة الوصية الذي لم يتم تجديده منذ سنتين وغير ذلك من

---

[1] - نوارة، باشوش. الانترنت في المؤسسات الجزائرية، **الخبر حوادث**، العدد 13، (12 - 18 أوت2007)، ص.10.

المواقع التي يعود تاريخ وضعها أكثر من سنة، هي دوما متأخرة عن مواكبة المعلومة.[1] فمن بين حوالي 40 موقعا حكوميا 30 منها لا تواكب التطور المعلوماتي ولا تساير الأحداث الجديدة باستمرار، معلوماتها مستهلكة ولا تحمل أي فائدة تذكر للمتصفح.

أما من حيث انتشار الانترنت على مستوى الاستعمال الجماهيري فإنه من بين 260 مليون من المتابعين لشبكة الانترنت عبر العالم، فإن الجزائر لا تتوفر إلا على نسبة2.4% من السكان المتصلين بهذه الشبكة في وقت لا يتجاوز الذين يستعملون هذه التقنية 800 ألف من السكان بمعدل 500 ألف مستعمل بصفة منتظمة، في حين نسبة كبيرة من هؤلاء المستعملين يستخدمون هذه التقنية في أماكن عملهم أو في نوادي الانترنت التي يصل عددها إلى 5000 نادي منتشرة عبر الوطن الأمر الذي يُؤكد أن نسبة الربط في المنازل مازالت ضعيفة جدا مقارنة بالدول الأفريقية. والتأخر يرجع إلى نقص أو غياب شبه تام لثقافة التكنولوجيا والنقص الواضح في الخطوط الهاتفية، حيث إن الجزائر لا توفر إلا 6 خطوط لكل 100 نسمة في الوقت الذي يصل فيه الرقم إلي 90 خط لكل100 مواطن في الدول المتقدمة تكنولوجيا.[2]

وتشير بعض المعطيات إلى أن ما يزيد على 2 مليون بيت جزائري يتواصلون عبر الإنترنت، إضافة إلى 30 مزود بمحتوى شبكة الإنترنت وما يعادل 5000 إلى 7000 مقهى انترنت ومع أن كثير من المواطنين يستفيدون من خدمات الشبكة المعلوماتية، إلا أن معرفتهم بهذه الوسائل التكنولوجية وخصائصها تظل محدودة، مما يستدعي بذل مزيد من الجهود، لإرساء ثقافة التعاطي الاجتماعي الواعي مع هذه التكنولوجيات، لاسيما في المراكز الحساسة مثل الجامعات والمؤسسات التعليمية عموما، من أجل ردم الهوة الرقمية وتحقيق قفزة نوعية في مجال الاستثمار الرشيد لتكنوجيا المعلومات والاتصالات.

ورغم التفاوت في البنية المعلوماتية بين دولة وأخرى، فان الانخراط العربي في عصر المعلومات ما يزال محتشما، حيث من بين ما يزيد عن مليار مستخدم

---

[1] - المرجع نفسه ، ص.10.

[2] - عبد المالك، حداد. واقع قطاع تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة في الجزائر.
http://www.chihab.net/modules.php?name=News&file=article&sid=923(15/03/2005)

للشبكة لا يوجد من بينهم سوى 550 ألف مشترك عربي، ليقدر في نهاية سنة 2000 بـ3.1 مليون شخص.[1]

بيد أن العديد من المعوقات تبطئ انتشار الإنترنت، من أهمها :بطء نمو البنية التحتية وارتفاع كلفة استخدامها- الإنترنت - في بعض البلدان العربية التي تتعدى القدرات المالية لغالبية السكان والمستخدمين فيها. مما يدلل على أننا بحاجة إلى مزيد من الجهد لإحداث ثورة معلوماتية تنهض بواقعنا، لتجعلنا نتفاعل بكفاءة مع تحديات الراهن.

ونجد أن اللغة العربية تحتل هامشا ضئيلا ضمن ركام هائل من الصفحات على الشبكة، حيث أن مما مجموعه 8 مليارات صفحة تقريبا تحتل اللغة الإنجليزية ما نسبتة82%، في حين تحتل باقي اللغات نسبة18%، مما يعكس واقع اللا تكافؤ والاختلال المعلوماتي الذي سيؤثر حتما على الثقافات المستضعفة إلكترونيا ويُعرّض أهلها إلى موجات عاتية من متاهات اللاانتماء وصراع الهوية. إذ تشير الأرقام إلى أن حصة الإنتاج الفكري باللغة العربية المتاح عبر الانترنت لايتجاوز0.3% من المعلومات المنشورة على الويب.[2] يحدث هذا التراخي العربي عن الانخراط في العالم الرقمي في زمن بات فيه عالم الإنترنت يشكل عالم المعرفة في العصر الراهن، حيث لم يعد فقط مصدرا ومخزنا للمعلومات أو إدارتها وتنظيمها واسترجاعها وقت الحاجة، بل أصبح في معظم الأحيان هو المولد والمنتج للمعرفة والموزع لها والمعلم والإعلامي والمربي، بل التاجر والمروج والمقرر والمبلور للرأي والمؤسس لبعض القيم قي كثير من جوانبه.[3]

والمتتبع لصيرورة التطور الحاصل في حقل الاتصال يلمس أنه ما إن تظهر تقنية اتصالية أو معلوماتية جديدة، حتى تتهافت الكتابات حولها بين مشيد بها ومحذر منها، مرغب فيها ومنفر منها ولم يسلم عصر الانترنت على غرار العصور التي سبقته، من تعدد الخطابات وتباينها. ويتزعم الخطاب المتوجس من آثار عصر

---

[1] - The Arab Advisors Group ، www. Arab advisors .com/Pressers/Presser-230101.htm.(5/3/2003)

[2] - وحيد، قدورة. المرجع السابق، ص.49.

[3] - على محمد، رحومة. **الإنترنت والمنظومة التكنو.. اجتماعية** (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2005)، ص.40 .

الانترنت الباحث والفيلسوف الفرنسي بول فيرليو Paul Virilio[1]. الذي يركز على انعكاساتها السلبية على القيم الإنسانية والعلاقات الاجتماعية مفندا الطرح الذي يقول بعلاقة تلازمية بين التطور التقني والرقي الإنساني والاجتماعي. كما يعد الباحث "دومينيك فولتون.[2] Dominic Wolton من المصنفين ضمن التيار الناقد، لكن بنبرة معتدلة وغير حادة، كما هو الشأن بالنسبة لسابقه.

وفي مقابل هذا التيار الناقد لتغلغل المد التكنولوجي في النسيج الاجتماعي، يبرز تيار آخر مبشر بمحاسن الانترنت، بالنظر للآثار الايجابية التي سوف تنعكس على الحياة الاجتماعية وتتعدد ألوان هذا الطيف من اقتصاديين وسياسيين وباحثين، منهم بيل جيتس Bill Gates[3]، وآلـ قور Al gore ونيكولا نقربونتي Nicholas Negroponte، حيث يراهن هذا الفريق على الانترنت كعلامة من علامات هذا العصر وآلية تحرر الإنسان من قوالب التفكير القديمة، فهي آلية تلج به في العصر الافتراضي. هذه التقنية التي اختزلت الكرة الأرضية وحققت نجاحات مشهودة بفضل نظامها اللاهرمي، فهي لا تعتمد على بناء الإعلام التقليدي الرأسي، ولكنها تتيح لمستخدميها فرصا متساوية، دون رقابة، لأنها ليست ملكا لأحد وليس هناك نظام أو منظمة واحدة تتحكم فيها.[4]

وتنطلق هذه الدراسة في تحليل الآثار الاجتماعية لاستخدام الانترنت من خلال المنظور الوظيفي، للوقوف على الانعكاسات الايجابية والسلبية للانترنت، على اعتبار أن النظرية الوظيفية تتكئ على فكرة الأدوار ووظائف الأنساق الفرعية في الحفاظ على تكامل وتوازن النسق الكلي(المجتمع) ضمن رؤية شمولية لكافة عناصر الظاهرة المدروسة.

8- الدراسات السابقة:

أجريت دراسات عدة حول استخدامات الانترنت في المجالات المختلفة من ذلك، تلك التي قام بها الباحثان جالو وهورتون Gallo and Horton سنة 1994 حول

---

[1]- Paul,Virilio. La Vitesse de Libération , Paris: Galilée, 1995

[2] - Dominic, Wolton. Internet et après, une théorie critique des nouveaux medias, (Paris: Flammarion,1999), p.240.

[3] - بيل، جيتس. **المعلوماتية بعد الإنترنت**، ترجمه علي نبيل، الكويت: سلسلة عالم المعرفة، 1998.

[4] - عصام، زكريا. ثورة اتصالات الإنترنت، **مجلة ستاليت جايد**، العدد95، لندن،(1995/8/1)، ص.8.

تأثير الدخول المباشر وغير المقيد للانترنت على مجموعة من المعلمين، توصل الباحثان من خلال ذلك إلى أن الدخول غير المقيد على المواقع البحثية له آثار ايجابية في البحث العلمي وأنه أحد العوامل المؤثرة في استخدام المعلمين للانترنت بفعالية.[1]

كما قام بروس Bruce سنة 1995 بفحص دور الإنترنت في شبكة البحث الأكاديمية الأسترالية من خلال دراسة طولية، أظهرت نتائجها أن استخدام شبكة الإنترنت قد أدى إلى زيادة التعاون بين الأكاديميين في استراليا، كما أدى إلى تسهيل عملية الإشراف على أبحاث الطلبة من خارج استراليا. وقد كان لهذه الشبكة المعلوماتية دور مهم في مساندة التعلم عن بعد.[2]وقد أشارت نتائج دراسة أجرتها مجموعة من الباحثين الأمريكان عام 1995 إلى أن:

1- يرتبط ملايين البشر المشتركين على صعيد الكرة الأرضية بالانترنت بهدف الاتصال الشخصي والجماعي.
2- يحتل الأكاديميون المرتبة الأولى في استخدام الإنترنت ولها تواجد واسع في الجامعات الأمريكية.
3- يعد البريد الالكتروني من أبرز استخداماتها وتشمل خدماته الميادين والنشاطات المختلفة، حيث يستخدم البريد الالكتروني في الإرسال والاستقبال مع مختلف مناطق العالم وبأي عدد من الرسائل وبأسرع ما يمكن.
4- يمكن تقديم الخدمات الإعلامية المختلفة من خلال قراءة الصحف والمجلات الكترونيا ومتابعة برامج محطات الإذاعة وقنوات التلفزيون.
5- عرض السلع والمنتجات والتسويق والدعاية والإعلان لكل من الشركات والأفراد عبر العالم.[3]

وفي العالم العربي قام الباحث محمود العمري بإجراء دراسة ميدانية سنة 2002، بغرض استقصاء واقع استخدام الانترنت لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، حيث أظهرت نتائجها أن: 50% من المبحوثين يستخدمون الإنترنت يوميا مرة واحدة، لمدة تتراوح بين ساعتين وأربع

---

[1] - M, Gallo and P, Horton. Assessing the Effect on Higt Schoolteachers on Direct and Unresticted Access to the Internet (Florida : Educational Technology Research and Development ,Vol. 42, N° 4, (1994), pp .17-39.

[2] - H, Bruce, ,Internet and academic teaching in Australia(Australia : Education for Information, n°3, V.13, (1995) , pp .177-191.

[3] - مرتضي، عياش. المعلوماتية استباحة الفكر وتدمير الذات.
http://annabaa.org/nba51/maloomat.htm(12/10/2002).

ساعات. و66.13% من أعضاء هيئة التدريس يعتبرون شبكة الإنترنت مهمة جدا لبحوثهم العلمية المختلفة. في حين ذكر 25% من المبحوثين أنهم بحاجة إلى دورات تدريبية مكثفة في مجال التدرب على مهارات استخدام الانترنت.[1]

كما أجرت شعبة الحاسب الآلي والإدارة العامة بالرياض، سنة 2002 دراسة حول مقاهي الانترنت وأثرها على الطلبة وقد أظهرت نتائج الدراسة ترتيب المواقع على شبكة الانترنت حسب كثرة زيارتها من جانب الطلبة كما يلي: المواقع الترفيهية هي أكثر المواقع زيارة لدى العينة، تلتها مواقع الدردشة والمحادثة، ثم المواقع الرياضية، ثم المواقع الإسلامية، ثم الإعلامية، ثم العلمية، ثم مواقع المجموعات المنحرفة فمواقع المناقشة، ثم مواقع خدمات البحث، لتأتي في النهاية مواقع التقنية.[2]

أما دراستنا هذه، فإنها ستحاول أن تقرأ واقع استخدام الأستاذ الجامعي لتطبيقات شبكة الإنترنت في مجال حيوي متمثلا في البحث العلمي وذلك باعتماد نظرية الاستخدامات والاشباعات التي تهدف إلى التعرف على استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال ضمن وسائل أخرى متواجد ة في المحيط تلبي احتياجاته وتحقق أهدافه . مع العلم أن هذه النظرية صنفت دوافع التعرض لوسائل الإعلام في فئتين وهما:" دوافع منفعية: وتستهدف التعرف على الذات، واكتساب المعرفة والمعلومات، الخبرات و جميع أشكال التعلم بوجه عام والتي تعكسها نشرات الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية. دوافع طقوسية: وتستهدف تمضية الوقت، الاسترخاء، الصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات.[3]

9- مزايا الانترنت ودوافع استخدامها:

تؤدي الانترنت عدة مهمات بأسلوب تفاعلي و تجمع أكثر من وسيلة في وقت واحد فهي في اعتمادها على النصوص المكتوبة تشبه الوسائل المطبوعة، كما أنها تسمح بالاتصال ذي الاتجاهين مثل التليفون كما أنها وسيلة سمعية بصرية – مثل

---

[1] - أكرم، محمود العمري. واقع استخدام الانترنت لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، عدد 40، (عمان: اتحاد الجامعات العربية، 2002)، ص ص.35-67.

[2] - أحمد سعادة، جودت وعادل فريزر، السرطاوي. **استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم**، (عمان: دار الشروق، 2003)، ص.244.

[3] - حسن عماد، مكاوي وليلى حسين، السيد. **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2002)، ص ص.246-247.

التلفزيون- فالانترنت وسيلة اتصال تعتمد على الوسائط المتعددة كما أنها تتمتع بميزة التفاعلية أكثر من أي وسيلة أخرى.[1]

في حين أن اعتماد الكتاب الجامعي كمصدر وحيد للتعليم، من شانه أن يقلل من فرص التفاعل الفكري بين الأستاذ والطلاب، لأن الكتاب الجامعي من شأنه أن يمنع الأستاذ الجامعي من التميز في الأداء ويخفض إنتاجيته إلى عطاء روتيني، لا يكشف عن مواهب الدارسين ولا يحفزهم إلى الدروس ولا يعطيهم المثل الأعلى.[2] إذ أن اعتماد المعلومات المتوفرة في الشبكة العنكبوتية يمكن أن يكون عامل معين ورافد يحفز الأستاذ والطالب كليهما على المقارنة والتحليل والنقد مما يجعلهم شركاء في صناعة المعرفة لا مستهلكين لها فحسب.

أما الباحث سولا بول Sola Pool فقد حدد خمس خصائص تميز الانترنت عن غيرها من وسائل الاتصال وهي: إلغاء المسافات كمعوق للاتصال، اندماج الصوت والصورة والكلمة في صيغة رقمية واندماج الحوسبة والاتصال وما هي نشاطات العمل والترفيه والعمل على عكس ثورة الاتصال الجماهيري.[3]

وعلى العموم، تتعدد عوامل الإقبال على الشبكة العنكبوتية وتتداخل إلى الحد الذي يصعب معه الفصل بينها ومع ذلك يمكن لغرض إجرائي، حصر أهم هذه الدوافع فيما يلي:

1- الترفيه:

تشير أغلب الدراسات واستطلاعات الرأي التي ثجرى دوريا حول استخدامات الانترنت،أن عددا كبيرا من المبحرين عبر الشبكة يرتادون مواقعها بغرض الترفيه عن النفس وتمضية وقت الفراغ، لاسيما في ظل نقص المرافق الثقافية والاجتماعية في محيط الفرد التي تمتص وقت الفراغ، مما يجعل الإنترنت قبلته شبه الوحيدة لطرد الروتين وتجديد النفس.

---

[1]-F, Adele Bane. Internet insights: Haw Academies Arousing the Internet, computers In Libraries. February, vol: 5, (1995), pp.32-36.

[2]- المجلس الأعلى للجامعات، تقرير المؤتمر القومي لتخطيط التعليم الجامعي، جامعة القاهرة، (14-16 يوليو1987)، ص.8.

[3] - Ithielada, Sola Pool. **Technologies without Boundaries** (Cambridge: Harvard University Press, 1990) , p.8.

وتعد مواقع الدردشة والمحادثة، الرياضة، الموسيقى، إلي جانب المواقع الإباحية هي الفضاءات الأكثر إقبالا من طرف زوار الإنترنت. فمن بين حوالي3 مليار موقع إلكتروني يسيطر الترفيه على الأغلبية المطلقة، ففي دراسة حول المواقع المفضلة من قبل مستخدمي الانترنت، جاء الترتيب كما يلي: المواقع الترفيهية، الدردشة والمحادثة، الرياضة، المواقع الإسلامية، المواقع الإعلامية، المواقع العلمية، المواقع الاباحية.

وتفيد كثير من الأبحاث أن الإنسان اليوم يعاني من تخمة معلوماتية نظرا للضخ المتواصل والمفرط لجرعات كبيرة من المعلومات تزيد كثيرا عن سقف احتياجات الإنسان إضافة إلى عدم دقة كل ما يُنشر في الشبكة، وتضارب الأرقام والإحصاءات وتعدد الفتاوى إلى حد التصادم أحيانا مما يصيب التفكير البشري بالتذبذب والاضطراب، ويقلل من موثوقية معلومات الشبكة. وعليه تذهب بعض دوائر الرصد والمتابعة إلى حد القول بأن 90% مما يُنشر على صفحات الانترنت عبارة عن معلومات تافهة، وال10% المتبقية تحتاج إلى قدرات معرفية فائقة لاستخلاصها من الوحل المعلوماتي الذي تعج به الشبكة العنكبوتية.

وقد أفادت نتائج دراسة أجريت على عينة من المقاهي الإلكترونية أن الشباب الجزائري يبحث في هذه الفضاءات السبرانية على الزواج، الجنس،أخبار بن لادن، البحث عن التأشيرة والمشاركة في المسابقات وقد احتل محرك "قوقل" google المرتبة الأولى باعتباره الموقع الأكثر ارتيادا من قبل الجزائريين وفي ذلك إشارة إلى تعدد دوافع الإبحار لدى زوار الانترنت، لاسيما في تلك البيئات التي تعاني فراغا قاتلا من أنشطة تزجية أوقات الفراغ ، مما يجعل الانترنت تمثل المتنفس والملجأ شبه الوحيد بالنسبة لهؤلاء.

2- وسيلة إخبارية:

تعد الإنترنت من أيسر وسائل الإعلام في الوصول إلى الأخبار وإيصالها إلى الآخرين، فكثيرا من الأفراد والهيئات والحكومات والجرائد تنشئ لها مواقع لبث الأخبار، ولذا بات من الميسور على متصفح الانترنت أن يطلع على الأخبار المحلية والعالمية دون الحاجة إلى البحث عن الجرائد واقتنائها، فهي- الانترنت - توفر له خدمة إخبارية سريعة ومريحة. سواء منها أخبار الصحافة أو الإذاعة والتلفزيون.

وتمثل المواقع الإخبارية الأكثر شعبية ، أجهزة توصيل الكترونية لمحتويات الصحف والمجلات التقليدية أو النسخ الرقمية للمطبوعات المماثلة المعدة للبث، ذلك أن المواقع الإخبارية الأكثر نجاحا تميل إلى تقديم مواد إعلامية تفاعلية من مثل استطلاعات الرأي والبحث في الأرشيفات الإخبارية لإيجاد التقارير الإخبارية ذات الصلة وبما يعرض سياقا وتحليلات تاريخية لقصة إخبارية بعينها.[1]

ولاشك أننا نشهد اليوم تنامي قدرات البشر في الحصول على الأخبار والمعلومات وجمعها دون كلفة باهظة، بفعل توافر الوسيلة الخاصة بكل منهم والمتمثلة في شبكة الانترنت، غير أن مسألة التحقق من صدق هذه الأخبار باتت إحدى أكبر المهمات، فالمواقع الوهمية تتنامى بصورة لافتة على الشبكة مما يستدعي ضرورة البحث عن آليات جديدة للتحقق من مصداقية الأخبار المستقاة من خلال شبكة الانترنت.

3-التنفيس عن المكبوتات:

عندما يتعرض نظام القيم إلى خلخلة عنيفة تفقده توازنه بفعل إعصار الحداثة والعولمة، تطفو على السطح منظومة جديدة من القيم والمعايير تُعلي من شأن "النفعية، الأنانية والفردية والاتجاه الغرائزي المجرد من أي محتوى إنساني، نعم ستغدق ثقافة العولمة على الجسد ما سيفيض عن حاجته من الإشباع تماما مثل جدتها العولمة الاقتصادية، غير أنها ستقتل الروح وتذهب بالمحتوى الأخلاقي والإنساني لسلوك الناس.[2]

ويوجد في أمريكا حوالي 87 مليون مراهق تتراوح أعمارهم بين 12 و 17 سنة و 73% منهم يستخدمون الشبكة الالكترونية يوميا, فيما يستخدمها البالغون بنسبة 66%, في حين يري 88% من هؤلاء المراهقين أن وسيلة الاتصال الوحيدة التي

---

[1] - أحمد، جلفار. **تعزيز الإعلام العربي عبر الانترنت في الإعلام العربي في عصر المعلومات**، (أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2006)، ص ص.197-198.

[2] - Tarpley, Todd: "Children, The Internet & other new Technologies" in: Singer , G. Dorthy, & Singer, L. Jerome. (eds.), **Hand Book of Children & Media**. (London: Sage Publications , Inc , 2001) , P.547.

يعتمدون عليها في أيامهم هذه هي الانترنت وحتى الهواتف النقالة لم تعد تهمهم في شيء إذا كان الانترنت موجودا.[1]

وتتنوع المشاكل بتنوع المعلومات؛ وثمة مشاكل أخلاقية أبرزها "الإباحية"، التي تمثل إشكالية معقدة لما لها من تداخلات مع الثقافي والديني والاجتماعي والقيمي ومشاكل اجتماعية، كفقدان بعض العاملين أعمالهم نتيجة ظهور نظم (الإنسان الآلي، تلقائية المكتب، النقود الإلكترونية، المعلومات المنزلية، الذكاء الصناعي) ، أضف إلى ذلك ما أحدثته الإنترنت من آثار سلبية على العمل والصحة والمسؤوليات الاجتماعية، بل إنها أثرت في تصورات الناس عن الذات البشرية فنشأ "الحب الإلكتروني" و"الجنس الإلكتروني" و"الزواج الإلكتروني" و"أرامل الإنترنت.[2]

ومن المعلوم أن المواقع الإباحية التي تسوق الجنس باتت تحتل مساحات هائلة من الشبكة العنكبوتية ، حيث تتفنن في عمليات الإغراء الرخيص للتلاعب بكثير من فئات المراهقين وحتى الكبار والزج بهم في متاهات أخلاقية لا أول لها ولا آخر، ففي دراسة مسحية على الانترنت في كاليفورنيا، كشفت أن أعداد الشابات المترددات على المواقع الجنسية فاق كل التوقعات! وأشارت النتائج إلى أن الناس يتصفحون مواقع جنس الانترنت للاستجمام أو الترفيه وليس للإرضاء الجنسي وقال بعض مستعملي الانترنت أنهم يبدون أحرارا أكثر في استكشاف جنسهم على الانترنت[3] وينتاب الشك عدد غير قليل من الداخلين عبر بوابات المحادثة الالكترونية من مدى متانة العلاقات الاجتماعية الناجمة عن غرف الدردشة والحوارات وما ينجر عنها من تعارف وحب وزواج، مع العلم أن آخر دراسة صدرت في أمريكا ذكرت أن السبب الأول للطلاق هو الانترنت.

وتشير بعض الدراسات أن صور الجنس والخلاعة تمثل نسبة لا يُستهان بها من محتوى الشبكة العنكبوتية، إذ يُؤكد الأخصائيون أن حوالي 70% من الشباب المدمنين على الانترنت يتوجهون إلى مواقع العنف، العدوانية، الجنس، بالإضافة إلى مواقع الدردشة والمُحادثات والتي غالبا ما تنتهي إلى ممارسة الجنس عبر هذه المواقع

---

[1] - عادل، الناصر. دراسة إعلامية جديدة: 9 من 10 من مراهقي العالم يستخدمون الانترنت http://www.e3lami.com/innerarticles.php?articleid=927&id=49(10/09/2008).

[2]- معتز، الخطيب. الإنترنت بين إشكاليات الحرية ومحاولات التقييد http://islamweb.net/pls/iweb/misc1.Article?vArticle=13371(12/12/2008)

[3] - أحمد محمد، صالح. **ثقافة مجتمع الشبكة**، (دمشق: دار الفكر، 2004)، ص ص.94-95.

أو ما يسمى بالجنس الافتراضي.[1] مما جعل هؤلاء الباحثين يحذرون من مغبة المخاطر الاجتماعية التي قد تنجر عن استمرار الإبحار في مثل هذه المواقع، في ظل غياب ميثاق أخلاقي ينظم ويضبط استخدام الشبكة العنكبوتية.

وتفيد نتائج دراسة ميدانية أجريت في إحدى الجامعات العربية على عينة شملت 400 طالب وطالبة. أن حوالي 74% من الشباب يعتقدون أن هناك مخاطر أخلاقية للإنترنت، لأن استخدام الشباب لهذه التقنية سلبي إلى حد كبير، الإباحية والمحادثة وتحميل الأغاني والنغمات والانضمام لجماعات عالمية مشبوهة وقد جاء الترفيه على رأس الموضوعات التي يتصفح الشباب مواقعه على الإنترنت، ثم الثقافة، فالرياضة.[2]

4- التواصل والبحث عن المعلومات:

تزخر الانترنت بكم هائل من المعلومات حول مختلف جوانب الحياة، لذلك يجد المُبحر في مواقع الشبكة نفسه في حيرة إذا لم تكن وجهته واضحة مسبقا، فالإنترنت تتيح مختلف المعلومات دون موانع متجاوزة الحدود الجغرافية والسياسية والاجتماعية، كما يتيح البريد الإلكتروني لمستعمليه فرصة التواصل مع أي شخص مهما كان موقعه والانفتاح على الآخر وتبادل الأخبار والمعلومات، فضلا عن إرسال الخطابات والرسائل ونقل الملفات بين الأفراد في كل أنحاء العالم حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، كما تؤمن الشبكة الإطلاع على بعض الرسائل العلمية النادرة والكتب والمعلومات الخاصة التي لا تتيسر خارج إطار الانترنت، كما تسمح الإنترنت بإثراء المعلومات حول شتى المسائل الدينية والاجتماعية والعلمية، مما يجعلها إحدى أهم أنجع الآليات المعاصرة للتعلم عن بعد.

وعلى الرغم من ذلك فإن الاستخدام العربي للشبكة لغرض البحث العلمي مازال لم يرتق بعد إلى المستوى المأمول، فعلى تواضع نسبة مستخدمي الشبكة العرب، فإن ما يزيد على 30% منهم يستغلون إبحارهم في الدردشة، بينما لا يتجاوز

---

[1] - هاجر، ح. أخصائيون اجتماعيون يحذرون ويدعون إلى الرقابة الاجتماعية، **الخبر حوادث**، عدد13، (18-12 أوت2007)، ص.11.

[2]- عبد الحميد إبراهيم شوقي، **اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإنترنت واستخدامه في علاقتهما بالتحصيل الدراسي**" دراسة مقارنة بين الجنسين"، 2000.
http://www.geocities.com/ishawky2000/internetAtt.stud.htm (15/02/2007)

نصيب البحث العلمي في أحسن الأحوال نسبة 3% من هؤلاء المستخدمين، حسب دراسة أجرتها إحدى المجلات العربية أخيرا. كما كشفت دراسة أجريت على عينة من الطلبة الجامعيين في القاهرة، أن الطلاب أكثر من الطالبات استخداماً للإنترنت طلباً للثقافة العامة والتسلية. في حين أن الطالبات أكثر استخداماً له بهدف التعلم الدراسي، مقارنة بالطلاب ويتضح أيضاً أن هناك فرقاً دالاً بين الجنسين في مجالات استخدام الإنترنت، فبالنسبة للطلاب يُلاحظ أن 71% منهم يستخدمون الإنترنت للترفيه والذي يمثل أعلى نسبة، يليها بعد ذلك التعليم والثقافة العامة على التوالي. في حين نجد لدى الإناث ارتفاعاً ملحوظاً في استخدام الإنترنت بهدف التعلم 91%. لذا فإن التعلم الأكاديمي أكثر مجالات الاستخدام شيوعاً لدى الطالبات ثم التسلية، في حين تقل نسبة استخدامه بدرجة دالة عنها لدى الطلاب، إذ لا توجد فروق بين الجنسين في المجالات الأخرى من الاستخدام.[1]

وقد بينت دراسة حول تفاعل الشباب الإماراتي مع الانترنت أن دافع البحث عن المعلومات يمثل60.3% يليه استخدام البريد الالكتروني ب58.1%، التسلية 52.1%، المساعدة في المنهج الدراسي 51.2%، البحث العلمي 44% الدردشة 36.6 %. حيث تعد هذه النتائج مؤشر مهم على تصاعد الوعي لدى الشباب بأهمية استثمار محتويات الانترنت في الأغراض العلمية والبحثية والدراسية.

وفيما يتعلق بحصيلة الشبكة في مجال التعليم والبحث، أوضحت "منى الشيخ" أن شبكة المعلومات (الانترنيت) تقدم العديد من خدمات المعلومات للطلبة وأنها تعزز دور المكتبة في المساهمة في العملية التعليمية والتربوية في المدرسة، كما أشارت الباحثة أن كثير من الطلاب يفضلون استخدام (الانترنيت) نظرا لحداثة المعلومات التي توفرها للمستفيدين. ومن جانب آخر، تعد الانترنت أكبر مكتبة في العالم، حيث يدخل إليها نصوص كاملة من الكتب الجديدة والبالغ عددها أكثر من 45 ألف كتاب سنوياً، إضافة إلى نشاطات النشر في سائر أنحاء العالم والذي يشمل أكثر من ألف كتاب جديد يصدر سنوياً في اليابان وحدها، وتحتوي الانترنيت على موضوعات حديثة وغزيرة وغنية ما لم تتوفر في المكتبات من مصادر المعلومات الأخرى. تجدر

---

[1] - بطرس، أنطوان. **التجارة الإلكترونية في حضارة الحاسوب والانترنت، كتاب العربي،** العدد40، (دولة الكويت: وزارة الإعلام، أفريل2000)، ص.189.

الإشارة إلى أنه لا يوجد صراع بين المكتبة الورقية والمكتبة الالكترونية فمجالات التلاقي بينهما أكثر من أن تحصى، مما يجعل الأدوار تتكامل ولا تتصارع.

إن عصر المعلومات اليوم يتميز بنقلة نوعية من حيث حجم الوثائق المتوفرة على الشبكة وتنوع محتوياتها، هذا الحجم الهائل والمتطور يومياً غيّر مفهوم البحث والاسترجاع والوصول إلى المعلومة، ليضع المستفيد في حالة انتقاء واختيار للمعلومة الأكثر جدوى ونفعاً لأخذ القرار أو البدء في إنجاز العمل .

ويمكن للباحث وخاصة في المراحل العليا الاشتراك فيما يسمى بجماعات النقاش، كذلك يمكن للباحث من خلال First Search أن يصل إلى مقتنيات آلاف المكتبات الأكاديمية والبحثية والإبحار في هذه الشبكة متخطياً الحواجز المكانية مخترقاً الحدود بين الدول والأقاليم في لحظات مختصرا كثيرا من الوقت، حيث تتيح له الشبكات إمكانية التواصل مع وحدات المعلومات عن بعد، في مسكنه أو مكتبه. ونظرا لأن الإنترنت كانت تستخدم في البداية للأغراض البحثية العلمية فقط فقد كان من الصعب استخدام هذه الخدمات، أما في الوقت الراهن فقد اتسع نطاق استخدامها وتم أيضا ابتكار واجهات تعامل بسيطة يستطيع الجميع التعامل معها بسهولة مطلقة.[1]

وقد أوضحت الريحاني وعون الكرمي عدة عوامل دعت لاستخدام الانترنت وهي: التخفيف من الوقت والتقليل من الجهود المطلوبة لإنجاز مهمات البحث عن المعلومات. وتسهيل خدمات عدة مثل البريد الإلكتروني وإمكانية تحويل الملفات، كما تتيح إمكانية الوصول لنشر الإلكترونيات والنشر الفوري للمعلومات، وإلى تغطية الأخبار بصورة فورية، تقديم الحلول المتكاملة في القطاع الحاسوبي، الاشتراك إلكترونياً في المجلات الإلكترونية بصورة مباشرة عبر البريد الإلكتروني، فضلا عن الاطلاع على الندوات والمؤتمرات والنشاطات العلمية والصناعية والمعارض.[2]

ومن العوامل الهامة أيضا أن مستخدم المكتبة اليوم يختلف عنه سابقا، فقد أثر تغير نمط الحياة على تغير الرغبة في المنتجات والخدمات، فأصبح أكثر وعياً ومعرفة واطلاعاً لخدمات ومنتجات المعلومات التي تقدم إليه بأشكالها الحديثة يومياً بل كل ساعة لترضي رغبته المتغيرة، مما دعا مزودي الخدمات والمنتجات إلى التنافس

---

[1]- بهاء، شاهين. **الإنترنت والعولمة**، (القاهرة: عالم الكتب، 1999)، ص.43.

[2]- فضل جميل، كليب. **مدى إفادة الانترنيت للباحثين في مجال البحث العلمي**
http://www.arabcin.net/arabic/5nadweh/pivot_1/internet_usefulness1.htm(13/03/08)

باستمرار في تقديم أشكال وأنواع من الخدمات والمنتجات المتعددة. والباحث يهمه ما يلبي حاجاته وتطلعاته في الوقت المناسب مما يدعوه إلى استخدام الانترنيت التي تتيح له مجموعات متنوعة لمكتبات عدة غير محصورة، كما تمكنه من الاستفادة من مصادر المعلومات غير المحددة في الوقت المطلوب، إضافة إلى كون الانترنيت شبكة عالمية، وكأن المكتبات تصل للباحثين بدلاً من تنقلهم إليها، فضلا عن إمكانية استخدامها من قبل الجميع وفي نفس الوقت.

ويجمع كثير من الباحثين على أن الثورة التكنولوجية والاتصالية قوة إيجابية لتنظيم المعلومات وإدارتها وتسهيل مهمات الباحثين وتلبية احتياجاتهم، فقللت من الفترة الزمنية في عمليات المعالجة والاسترجاع ومكنت من الوصول إلى المعلومات بأيسر الطرق وأقل التكاليف. ومع ذلك فمن الضروري أن يكون الباحث ملماً بعدد من تلك الأدوات وخصائص كل واحدة عن الأخرى وكيفية الاستفادة من هذه الخصائص للحصول على نتائج بحث ناجحة، كما يلزمه أن يكون محيطاً بأساليب البحث، ويتحرى الدقة في اختيار المصطلحات البحثية المناسبة لموضوعه.

ولاشك أن الباحث الذي يود أن يبقى على اطلاع كامل على ما يجري في حقل ما، سيجد أنه من الأجدى أن يستخدم محركات البحث Search Engine في قواعد البيانات الإلكترونية على أن ينتظر نشر البحث من خلال مصادر تقليدية. ويعد تدريب المستفيدين على مهارات استخدام الانترنيت وسيلة من وسائل التعلم والتعليم تكسبهم معرفة وتطويراً للعمليات التعليمية، ومع كثرة البحث والاسترجاع يصبح الأمر أكثر سهولة مما يحقق تطويراً للإنتاجية الفردية.

وتتيح الانترنيت لطلبة العلم الإحاطة بتكنولوجيا الاتصالات المتقدمة والاتصال بكبريات المكتبات حول العالم والاطلاع على آلاف الموضوعات، فضلا عن الترجمات اللغوية. وتجدر الإشارة إلى أن الإبحار في شبكة المعلومات بحثا عن معلومات معينة يمكن أن يكون مهارة مفيدة في الأبحاث، لكن بعض الطلبة استعملوا مواقع الشبكة لجني المعلومات دون أن يفهموها في الواقع أو يدمجوها مع معلومات

أخرى ، لذلك فإن العملية تحمل خطر أن تصبح طريقة جديدة من التعلم المنفعل أو حتى طريقة لاكتساب مهارات انتحال معلومات الآخرين.[1]

وتكشف عملية الاقتراب من راهن المدرسة والجامعة في الجزائر عن واقع مشوب بالعزوف عن هذه التقنية المهمة، بسبب عدم القدرة على استخدام الحاسب والغياب شبه التام لثقافة التعاطي مع المعلومة الإلكترونية، على الرغم من توافر الفضاءات المعلوماتية ولو بشكل محتشم أحيانا؛ ناهيك عن تفشي ظاهرة السطو على مختلف المواقع واختلاس المعلومات منها دون توفر القدر المطلوب من الأمانة العلمية في النقل والاقتباس لدى زوار هذه المواقع، مما يستدعي ضرورة تأهيل مستعملي الشبكة الطالب والأستاذ للتعامل بوعي وكفاءة وأمانة مع عصر المعلومات واستيعاب ثورة المعرفة، للاستفادة من فيضها في تطوير واقعنا الجامعي الراكد.

فالجامعات في معظم الدول العربية ما تزال مؤسسات حديثة ورغم ما حققته من قفزات في المجال التعليمي، إلا أنها لم تصل إلى إحداث الأثر المطلوب في أهداف التعليم العالي الأخرى وبخاصة في مجال البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية. لقد حققت الجامعات العربية الكم المطلوب للمجتمع العربي من الأخصائيين والمختصين، لكنها لم تستطيع أن تحقق النوع، وإن برز على الساحة أحيانا بعض الإنجازات النوعية في هذا المجال، لكنها لم تخرج عن كونها استكمالا لمراحل التعليم التي سبقتها من حيث المخرجات والأهداف التي حققتها. ولم تتمكن الجامعات العربية من تحقيق المطلوب في مجال البحث العلمي وإقامة مراكز بحثية في العلوم الإنسانية والاجتماعية متخصصة.[2]

وعلى المستوى الرسمي يتم التباهي بالكم والتغني بعالم الأرقام والانجازات من مقاعد بيداغوجية وهياكل ومتخرجين في مختلف التخصصات، دون الالتفات إلى العناية بالكيف؛ كما وأن البحث العلمي يظل هو الحاضر في مختلف الخطب والتصريحات ، لكنه الغائب على مستوى أغلب الممارسات، مما جعل ملامسته على أرض الواقع أشبه بالسراب، فحتى البيئة البحثية بالجامعة، باتت باهتة تغيب عنها

---

[1] - مل، لقين. **لكل عقل موهبة**، تعريب الأيوبي سامر عبد المحسن، (بيروت: شركة الحوار الثقافي، 2004)، ص.55-56.

[2] - الكفري مصطفى، العبد الله. واقع البحث العلمي في الجامعات العربية.
http://www.freemediawatch.org/majalah/document/docmajala3-270405/arabic/p%206%20-%207%20wakie.htm(15/02/2009)

المبادأة الفكرية وتكاد تفتقد الجرأة العلمية والحاصل سيطرة العقل المسالم الذي يخشى الخروج عن المألوف ولو كان خاطئا، ولا يتعارض مع الآراء الشائعة ولو كانت فاسدة؛ هذه البيئة لا تساعد على نمو الإبداع الذي يتسم بالجرأة العلمية في كسر المألوف، ديدنه البحث الدائم عن الجديد.

أما الأستاذ الجامعي فنظرا لكثرة الكوابح والتعقيدات، فقد بات جهده التدريسي مقتصرا على طرح ما هو معلن من حقائق دون نقد أو تحليل، مما جعل أبرز مهمة للجامعة وهي البحث العلمي شبه غائبة، لاسيما في واقع الممارسة العملية وبفعل تركيز الجامعة على الدور التعليمي دون غيره ظلت أشبه ما تكون بالحرم المغلق المنعزل عما يجري في المجتمع من تحولات، غير قادرة على الإسهام في معالجة مشكلاته ومن نتيجة هذا الانكفاء على الذات أن الجامعة أضحت تتأثر بالمجتمع ولا تؤثر فيه تنقاد له ولا تقوده. على الرغم أن الجامعة بدورها الطلائعي في المجتمع تعليما وبحثا وتفكيرا، تعد بمثابة الدرب الذي يشق من خلاله المجتمع مسيرته نحو الترقي المعرفي والتنمية الاجتماعية والتطوير الثقافي والحضاري، لاسيما في عصر العولمة الذي يفرض تحديات اقتصادية وثقافية وحضارية، لذلك فمن أبرز المهام المنوطة بجامعة القرن الواحد والعشرين هي أن تكون جامعة للمواطنة وينبغي أيضا أن تنفتح الجامعة على العالم المهني وأن تأخذ في اعتبارها الحاجات الحقيقية للمجتمع.[1]

6- التجارة الإلكترونية:

التسوق الإلكتروني ومعرفة تقلبات الأسواق العالمية فور حدوثها وملاحقة تطوراتها وتفاصيلها والإطلاع على سوق العملة والبورصة، كما توفر الشبكة مساحات واسعة للإشهار والدعاية للسلع والسياحة والمنتجات الوطنية، فضلا عن التعاقد على شراء السلع بطريقة فورية وإيصال المشتريات إلى الزبائن في زمن قياسي. هذا وقد عبر الباحث 'سمير أمين' في كتابه "نقد أيديولوجيا المعلوماتية والاتصال"عن مدى قوة وخطورة التجارة في الحقل المعلوماتي ، فهو يمثل "مالا يقل حاليا عن نسبة8 إلى10% من إجمالي الدخل العالمي وهي نسبة تعلو ما هي عليه في قطاع السيارات! وبالتالي فان ضخامة الأرباح التي يمكن استخراجها من السيطرة

---

[1] - نانديه، فريدريكو مايور. **التعليم على مشارف2020: عن بُعد أم من دون بُعد؟ في عالم جديد،** ترجمة خليل خلفات وعلي خلفات، (بيروت: دار النهار، 2002)، ص.383.

على المعلوماتية تفوق التصور." فحسب استطلاع أجرته الشركة الاستشارية"يانكلوفيتش بارتنرز"بأن65% إلى75% من المشتركين على شبكة الانترنت والذين لم يسبق أن مارسوا التجارة الإلكترونية، يعتزمون الاعتماد على الانترنت في المستقبل في مجالات مثل الحجز في الفنادق أو شراء تذاكر السفر أو الأقراص الموسيقية التي تأثرت بالتجارة الإلكترونية.[1] هذا إن دل على شيء إنما يؤشر على أن الإنترنت سوف تكون في المستقبل القريب هي بوابة التعامل بين الناس في شتى المستويات وعلى مختلف الأصعدة.

10- الأستاذ الجامعي وتحديات عصر المعلوماتية:

بات واضحا أن الدول المتقدمة تقفز بوتيرة متسارعة صوب العصر الرقمي من خلال الانخراط الشامل في عصر المعلوماتية وعلى سبيل المثال فإن الجامعة المفتوحة The Open Unversity بلندن تستقطب حلقاتها الدراسية أكثر200 ألف طالب حيث تقوم الجامعة باستعمال واسع للتكنولوجيات الجديدة: يتم تقديم الدروس الافتراضية، جنبا إلى جنب مع المناقشات الجماعية وتصحيح الواجبات المنزلية عبر الشبكة. ففي1997 استطاع الطلاب أن يقرأوا، بصورة يومية، حوالي 150 ألف رسالة الكترونية خلال أكثر من 5 آلاف محاضرة قدمتها الشَّبكة.[2]

ولذلك فنحن أمام واقع تعليمي جديد تغير فيه الإنترنت من منوال التعلم، حيث يرى الباحث "قيران" أن الإنترنت يحدث تغييرا عميقا في علاقة المتعلم بالمعرفة، وبذلك أصبحت منهجية البحث عن المعلومات وليس حفظها مقياس تقييم المتعلم. وحل المتعلم القادر على الإبحار بسهولة وسط المعلومات المتداخلة الموجودة على الشبكة محل المتعلم الكلاسيكي الأقدر على حفظ المعلومات عن ظهر قلب. وبذلك تحول المتعلم من متق سلبي أمام المعلم إلى صانع لتكوينه. ونتيجة لذلك تغيرت بشكل جذري علاقة المتعلم بالمعلم التي لم تعد علاقة عمودية بل أصبحت علاقة أفقية بينهما وبين باقي المتعلمين. وأصبح دور المعلم لا يتمثل في تلقين المعارف التي صارت موجودة على الشبكة بل إن دوره أضحى يتمثل في تنشيط العملية البيداغوجية وتوجيه

---

[1] - الإنترنت والمستخدم العربي، هل هناك مشكلة؟
http://www.albayan.co.ae/emirates/299/3btb(ab)/A1.HTML13/05/2007).

[2] - نانديه، فريدريكو مايور. المرجع السابق، ص.380.

المتعلمين.[1] وفي ذلك إشارة إلى أن عصر الإنترنت لا يعني الاستغناء عن المعلم، بل تزداد الحاجة إليه من أجل تزويد المتعلمين بالآليات المنهجية للنفاذ إلى المعرفة، والتدريب على مهارات التعلم التي توفر الاستفادة المثلى من المعلومات التي تتيحها الشبكة.

وبناء عليه، فإن عصر المعلوماتية يحمل بين جوانحه عديدا من التحديات، التي تفرض على عضو هيئة التدريس بالجامعة أن يسعى جاهدا ليضاعف جهده بغرض الرفع من قدراته وكفايته العلمية بما يستجيب لطبيعة التحولات المتسارعة المحيطة بعمله التدريسي والبحثي. فدوره المتجدد في حقل لا يعرف السكون والركون للراحة" يحتم عليه مواصلة التعلم والنمو المهني والتدريب واكتساب المزيد من الكفايات التعليمية التعلمية لمواكبة التغيرات والمستجدات التي تطرأ على مهنة التعليم وكفاياتها يوما بعد يوم سواء عن طريق التدريس أو التعلم الذاتي".[2] ذلك أن تطوير منظومة التعليم الجامعي، يجب أن يأخذ في الحسبان التوجهات المستقبلية لحركة التطور العلمي المتنامية، فاستخدامات شبكات المعلومات ستحدث تأثيرا جوهريا في المنظومة التعليمية بأكملها، حيث سيتحول النظام التعليمي التقليدي المغلق إلى النظام التعليمي المفتوح الذي يعتمد على شبكات المعرفة المتطورة، كما سيصبح التعلم الذاتي مدى الحياة من أهم الصيغ التعليمية وذلك لتحقيق فاعلية التعليم بين الأستاذ الجامعي والطالب.[3]

وأجرى الباحث "محمود المساد" دراسة حاول من خلالها تحديد المشكلات التي تعوق عضو هيئة التدريس الجامعي من تأدية وظائفه والكشف عن أسباب القصور، بهدف تحقيق كفاءة عضو هيئة التدريس الجامعي في ضوء خبرات الدول المتقدمة وقد خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج من شأنها، إذا ترجمت إلى واقع الممارسة العملية، أن تساهم في النهوض بحركية التعليم والبحث الجامعي، من أهم هذه النتائج نذكر" التنويع في أساليب التدريس الحديثة بالتركيز على الجانبين العملي

---

[1] - شوقي، العلوي. **رهانات الانترنت** (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2006)، ص.93.

[2]- M. Peterson. Enhancing Faculty in Evolvement In Instutional Research. Paper Presented At The Annual Forum At The Association For Instutional Research 46th, Albuquerque New Medico , (5-8 May 1996) , P.49.

[3] - كمال، حسني بيمي وعلي محمد انتصار،"الاتجاهات الحديثة والخبرات العالمية في التنمية المهنية للأستاذ الجامعي"، **عالم التربية**، (القاهرة: رابطة التربية الحديثة، ماي2000)، ص.125.

والإنتاجي وأن توفر الجامعات البيئة البحثية المناسبة والمتضمنة لشبكة المعلومات، متابعة الجديد في المصادر، الدوريات، تفعيل التعليم المستمر في الجامعات عن طريق برامج التثقيف وتنمية المعرفة العلمية والتكنولوجية وأن يساهم عضو هيئة التدريس بالمشاركة والتنظيم في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية المحلية والدولية وأن لا تقتصر جهود أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بأنشطة البحث العلمي على المبادرات الفردية بل تنظم في إطار مشروعات بحثية تنظمها الجامعات بالتعاون مع هيئات وطنية وأجنبية ودولية.[1] من هنا فمن الضروري استغلال هذه الطفرة العلمية، في تجسير الهوة بيننا وبين المجتمعات المتقدمة وذلك بحسن الاستيعاب وسلامة الاستثمار لمنجزات عصر المعلومات.

وسيُمكن الاستغلال الرشيد للانترنت- دون شك- من الإسهام في تحقيق كثير من هذه النتائج الإيجابية ويُتيح للأستاذ الجامعي فرصة الانخراط بشكل فاعل في سيرورة التحول العلمي المتسارع القائم على تفاعلات البحث المتواصل والكشف العلمي ، مما يترتب عنه تواصل أفضل يمكن من تطوير كفاءة عضو هيئة التدريس وحسن ممارسته لوظيفته، من خلال إتقان مهارات البحث العلمي والقدرة عل التحكم في المعلومات وتسخيرها في خدمة الواقع.

إن التحديات التي يفرضها عصر المعومات تستدعي ضرورة اكتساب مزيد من المهارات التي تمكن الباحث الجامعي من التعامل مع التقنية المتطورة والاستفادة المثلى منها باعتبارها من مقومات بناء مجتمعات الغد. وقد أكد الباحث ميشال Michels في معرض دراسته لظاهرة واقع استخدامات الإنترنت في التعليم والبحث على أن البحث في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام هذه التقنية وأهميتها في التعليم، أهم من معرفة تطبيقات هذه الشبكة في التعليم.

وبعيدا عن حمأة السجال الدائر بين مختلف التيارات الفكرية حول إمكانية إقحام الإنترنت في التعليم بما يحققه من إثراء شخصي واجتماعي وثقافي، مع التنبيه إلى حجم الأخطار الناجمة عن هذه الطفرة المعلوماتية العالمية، فإنه يجدر الإقرار بما تهيئه الإنترنت من إمكانيات جديدة للتعلم والتعليم، ذلك أن تجارب استخدام الإنترنت

---

[1] - محمد المساد، المشكلات التي تعوق عضو هيئة التدريس الجامعي، عن تأدية وظائفه في كل من الأردن وجمهورية مصر العربية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية (دراسات مقارنة)، رسالة دكتوراه غير منشورة،(جمهورية مصر العربية: جامعة عين شمس، 1991).

في الإطار المدرسي تتعاظم بشكل متصاعد. وتشير هذه التجارب إلى أن استخدام الإنترنت يحدث علاقة جديدة بين المعلم والمتعلم وبين المتعلم والمعرفة.[1]

ولاشك أن المجتمع المعلوماتي لا يُمكن بناؤه في غياب الفكر المعلوماتي، الذي يبدأ إرساء دعائمه في المدارس والجامعات باعتبارها النواة التي تغذي المجتمع وتنمي وعيه بالتعامل والتفاعل الإيجابي مع عصر المعلومات، لاسيما وأن الجامعة ومن خلالها الأستاذ الجامعي تشكل محور التحول في هذا المجال، فهي وعاء المعرفة والجسر الذي ينقل جديد الحياة العلمية إلى المجتمع. ويمكن للأساتذة في الجامعة أن يستعينوا بالإنترنت في إنجاز دروسهم وإجراء بحوثهم العلمية، وتبادل المعلومات العلمية فيما بينهم، مهما كانت المسافات الجغرافية التي تفصل بينهم، مما يجعلهم يعايشون أحدث التحولات العلمية، بل ويساهمون في صناعتها، وهو ما سيساهم في تجسير الفجوة المعرفية وتحقيق قفزات تنموية نوعية في مجال تلقي وبث جديد الأبحاث العلمية على الصعيد العالمي.

11- عرض وتفسير وتحليل بيانات الدراسة:

أ- وصف عينة الدراسة:

جدول رقم 1
توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النوع	التكرارت	
	ك	النسبه
الذكور	20	66.66
الإناث	10	33.33
المجموع	30	100

كما هو موضح في الجدول أعلاه تتكون عينة الدراسة من 30 مبحوثا من الأساتذة الجامعيين من مختلف الرتب والتخصصات العلمية بجامعة تبسة وتتضمن الجنسين ذكورا وإناثا.

ب- المدة المستغرقة في استخدام الانترنت

جدول رقم 2
الحجم الساعي اليومي المخصص لاستخدام الإنترنت

مقدار الاستخدام اليومي	التكرار(ك)	النسبة المئوية(%)
1- 2 سا	14	46.66

---

1 - شوقي، العلوي. المرجع السابق، ص.88.

3-4 سا	09	30
5-6 سا	07	23.33
المجموع	30	100

المتوسط الحسابي3 = M ساعة

كما تعكسه معطيات الجدول أعلاه فإن أغلبية المبحوثين بنسبة 76.66% تتراوح مدة استخدامهم للانترنت من 1سا إلى 4سا يوميا، فيما بلغت نسبة من يستخدمونها من 5 إلى6 سا 23.33%. وتعكس هذه النسب ملامح تحول نحو الاعتماد على المعلومات المرئية، وما يقابل ذلك من تراجع في ثقافة المكتوب.

وقد بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام المبحوثين للإنترنت يوميا 3 ساعة وهي مدة معقولة تمكن الباحث من الإطلاع على ما تحفل به مواقع الإنترنت من الجديد يوميا، لتجعله مواكبا لمختلف المستجدات التي تطرأ في مختلف الأصعدة العلمية والثقافية، لاسيما إذا كان المستعمل يدخل الشبكة مزودا بهدف محدد يجعله يحسن استثمار الوقت والاستفادة المثلى من معلومات الشبكة.

ج- دوافع استخدام الإنترنت:

جدول 3

توزيع عينة الدراسة تبعا للغرض من استخدام الانترنت

دوافع استخدام الإنترنت	التكرارات(ك)	النسبة(%)
تساعد في العمل والدراسة	18	60
أداة للثقافة	06	20
أداة ترفيه	03	10
مواكبة الأحداث	03	10
المجموع	30	100

X^2 =11.34. كا²=20.4 . 3=df . درجة الثقة 99%، المعنوية0.01

يتضح من الجدول أعلاه أن 60% من المبحوثين يفضلون استخدام الإنترنت، لأنها تساعد هم في مجال العمل والدراسة من خلال تنمية القدرات العلمية والتعليمية والاستفادة من المقررات الحديثة المنشورة على صفحات الشبكة، فيما ذكر20% بأنها أداة للثقافة واعتبرها10% أداة ترفيه، في حين يرى 10% أنها وسيلة ناجعة تضعك في قلب أحداث العالم وتجعلك تعايشها كما لو أنك تصنعها.

تختلف هذه النتائج مع تلك التي أشارت إليها دراسات سابقة حول استخدامات الانترنت، أفادت أن عددا كبيرا من المُبحرين عبر الشبكة يرتادون مواقعها بغرض الترفيه عن النفس وتمضية وقت الفراغ، فذلك مؤشر هام على أن فئة المبحوثين من

عينة الدراسة تمتاز بالنضج والعقلانية في استخدامها للانترنت وهو ما لاحظه الباحث من خلال معايشته لمجتمع البحث.

د- مزايا التواصل عبر الإنترنت:

جدول4
توزيع عينة الدراسة تبعا لمزايا استخدام الانترنت.

مزايا الانترنت	التكرارات(ك)	النسبة(%)
الاطلاع على مجريات العالم	24	80
التواصل مع الآخرين	03	10
اغناء الثقافة العامة	03	10
المجموع	30	100

X^2 =9.21. كا^2=29.4 . df=2 . درجة الثقة 99 % ، المعنوية0.01

ذكر أغلب المبحوثين بنسبة 80% أن الانترنت مكنتهم من الحصول على معلومات مهمة والإحاطة بكل ما يحدث في العالم من خلال الاتصال بالجامعات ودور النشر والمكتبات عبر تقنية البريد الالكتروني، بغرض الحصول على الوثائق والمنشورات لمواكبة أحدث التطورات العلمية والمشاركة في الندوات والملتقيات العلمية والتمكن من نشر الأبحاث العلمية.

فالانترنت أضحت بحق مكتب بريد وسوقا تجارية ومكتبة ومخزن برمجيات ووسيلة تعليم وثقافة وقراءة صحف ومجلات ومراكز حوار فكري وعلمي بين الفئات المختلفة في عدة أماكن من العالم.[1]

في حين ذكر 10% أنهم تمكنوا من إيصال أفكارهم إلى الآخرين وإيجاد أصدقاء جدد في مجال التخصص مما ساعد في بلورة اهتمامات مشتركة، بينما قال 10% أن الإنترنت أدت إلى إغناء ثقافتهم العامة ووفرت لهم إجابات لكل سؤال يطرح عليهم. والفروق الإحصائية دالة وترجح كفة الجانب البحثي في مزايا الشبكة على حساب بقية المزايا الأخرى.

ومع ذلك فإن دمج التكنولوجيات الجديدة في عمليات التعلم ينبغي ألا يتم على حساب العلاقة الشخصية بين المدرس والتلميذ. فالتعليم يظل بصورة أساسية تفاعلا

---

[1]- الدركزلي، الانترنت ثورة المعلومات والثقافة والتعليم، **مجلة آفاق الثقافة والتراث**، العدد16، (السنة 4، مارس1997)، ص.35.

بين أشخاص، بين نظرتهم إلى العالم ومهاراتهم ومجموع القيم التي يتبنونها، كما يمكن أن تقوم التكنولوجيات الجديدة بتوسيع هذه العلاقة وتنويعها.

والحقيقة أن أكثر المتحمسين لاستخدام الشبكة العنكبوتية، يقرون بأن التعليم عن بعد الذي صار مُمكنا بفضل الانترنت لا يُمثل بديلا عن الكتب أو عن العلاقة المتميزة بين المدرس والتلميذ، فالعلاقة بين الانترنت والكتاب علاقة تلاقي لا تلاغي.

هـ المواقع الأكثر زيارة على الانترنت:

جدول 5
توزيع عينة الدراسة تبعا لكثر مواقع الإنترنت زيارة

المواقع المزارة	التكرارات(ك)	النسب %
المواقع التعليمية والبحثية	30	57.69
المواقع الإخبارية	10	19.23
مواقع البرامج	06	11.53
المواقع الترفيهية	05	9.61
المواقع التجارية	01	1.92
المجموع	52	100

X^2 =13.27 . كا²=50.09 . df=4 . درجة الثقة 99% ، المعنوية0.01

52 مجموع التكرارات وليس مجموع أفراد العينة(لكل فرد فرصة اختيار أكثر من إجابة واحدة) .

كما توضحه معطيات الجدول فإن نسبة57.69% يفضلون زيارة المواقع العلمية وتلك التي تهتم بقضايا البحث العلمي وهذا يدل على أن الإنترنت باتت في هذا العصر بوابة مهمة بالنسبة للباحثين والأساتذة يطلون من خلالها على آخر المستجدات البحثية في المجالات ذات الصلة باختصاصاتهم العلمية والتدريسية، فهي سبيل للتواصل مع المراكز البحثية والجامعات والمجلات والمشاركة في الندوات والمؤتمرات؛ هذا فضلا عن استخدامها في مجالات أخرى كالاطلاع على مستجدات الأخبار19.23% والترفيه9.61% .

وهذا ينسجم مع ما ورد في الجدول رقم3، الذي يوضح غلبة دافع البحث على دافع الترفيه عند عينة الدراسة والفروق دالة كما تؤكده معطيات التحليل الإحصائي.

و- أخطار سوء استعمال الإنترنت:

جدول6
توزيع عينة الدراسة وفقا للخطر المترتب عن إدمان الانترنت

اخطار الانترنت	التكرارات (ك)	النسبة(%)

سوء الاستعمال	15	50
الانحلال الأخلاقي	12	40
الإدمان	03	10
المجموع	30	100

X^2 =9.21 . كا^2=7.8 . df=2 . درجة الثقة 99% ، المعنوية0.01

ذكر 40% من المبحوثين أن للإنترنت أخطارا تتمثل خاصة في الانحلال الأخلاقي من خلال الولوج إلى المواقع الإباحية، فيما ذكر10% أن كثرة الإبحار غير المنظم في مواقع الإنترنت يؤدي إلى مرض الإدمان وإهدار الوقت والمال في مالا يجدي نفعا، في حين قال 50% من المبحوثين أن خطر الإنترنت لا يكمن في المحتوى بقدر ما يكمن في سوء الاستعمال.

ولاشك أن الإفراط في استخدام الشبكة دون داع أو لأغراض غير مقررة علميا واجتماعيا يصبح مصدر ضرر على المستعمل ويحرمه توزيع وقته بشكل متوازن على مصادر المعرفة والثقافة الأخرى وأبرزها الكتاب كوسيلة معرفية عريقة، وهذا ينجر عنه الإدمان الذي يعد نوعا من الهوس تترتب عليه مشاكل صحية ونفسية، لأن المدمن يقلل من الحركة والنشاط الجسدي ويبتعد عن التفاعل الاجتماعي المباشر.

وقد بين استطلاع أجرته وكالة رويتر أن 55% من الآباء قلقون من بقاء أبنائهم لساعات طويلة في التعامل مع الشبكة وقرر50% من الآباء الذين شملهم البحث أن أبناءهم يفضلون قضاء الوقت مع الانترنت، على أن يقضوا هذا الوقت مع أقرانهم.[1] والغريب أن الاجتهادات الصناعية تصب باتجاه دعم مزيد من الارتباط بين المدمن والشبكة المعلوماتية، حيث تبحث الشركات العالمية عن وسائل تكنولوجية لضمان راحة مدمني الإنترنت – حسب زعمها - هؤلاء الذين يجلسون ساعات طويلة أمام شاشات الكمبيوتر يتصفحون الانترنت، و من بين الحلول المقترحة، توصل الخبراء إلى تحويل الحاسوب إلى مكتب متنقل ولين، ويستطيع الفرد استخدامه بطريقة تلائم طلبه وراحته إذ يمكن تحويله إلى وضعية أفقية تُمكن من مشاهدة الشاشة في وضعية استلقاء على السرير، مما يستدعي التوعية المكثفة، لغرض تأهيل الشباب خاصة حول السبل السليمة للتعامل مع الإنترنت التي تعد سلاحا ذو حدين واستعمالها مرهون بوعي المستعملين.

---

[1]- خلفان، ضاحي. **أبناؤنا والانترنت**، (الإمارات العربية المتحدة: ندوة مركز بحوث ودراسات شرطة دبيء، 2000)، ص.10.

12- نتائج الدراسة:

أكدت الدراسة أن نسبة 46.66% من المبحوثين يستخدمون الشبكة بمعدل 1-2 سا يوميا في حين يستخدمها 23.33% بمعدل 5-6 ساعة يوميا، أما الذين يستخدمون الانترنت من 3-4 ساعة يوميا فقد بلغت نسبتهم 30%. مما يعني أن أغلبية المبحوثين69.99% يستخدمون الانترنت مابين 1 ساعة و4 ساعة. وهي مدة مهمة تساعد في اطلاع أفراد العينة على الكثير من المستجدات ومعرفة المعلومات التي تثري البحث وتجعلهم بشكل مستمر في مواكبة التطورات العلمية الحاصلة في الميادين العلمية ذات الصلة بتخصصاتهم.

كشفت الدراسة أن نسبة 60% من المبحوثين يفضلون استخدام الإنترنت لأنها تساعدهم في مجال العمل والدراسة، وتثري رصيدهم بقدرات علمية ومهارات بحثية، ويتفق ذلك مع دراسة جالو وهورتون Galloand Horton التي تؤكد على الآثار الايجابية الناجمة عن استخدام الإنترنت.

أفادت الدراسة أن نسبة 80% من المبحوثين أن الإنترنت كانت نافذتهم على العالم، حيث مكنتهم من الإحاطة بما يحدث فيه من خلال الاطلاع على جديد الجامعات ودور النشر، وهذا يتفق مع دراسة بروس Bruce التي تفيد أن استخدام الانترنت يساعد على زيادة وتقوية التعاون بين الباحثين على الصعيد العالمي.

بينت هذه الدراسة أن أغلبية المبحوثين57.69% كان هاجسهم الأكبر من وراء التعامل مع الإنترنت هو البحث عن المعلومات التي تثري رصيدهم العلمي وتجعلهم يُواكبون مُختلف التطورات العلمية في مجالات تخصصهم، كما أنها تعتبر قناة مهمة للانفتاح على العالم والاحتكاك بالثقافات الأخرى من خلال التواصل مع الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية وعلمية على نطاق واسع، فضلا عن كونها رافدا مهما في إغناء ثقافتهم وتنمية معلوماتهم العامة بما يجعلهم أقدر وأقوى على التعامل والتعايش الإيجابي مع متغيرات عصر المعلومات .هذه النتيجة تتفق مع دراسة العمري التي تفيد أن 66.11% من هيئة التدريس الجامعي بالأردن يعتبرون شبكة الإنترنت مهمة جدا لبحوثهم العلمية المختلفة، بينما تختلف مع دراسة : مقاهي الإنترنت وأثرها على الطلبة التي تصدرت المواقع الترفيهية فيها قائمة المواقع المزارة من قبل المبحوثين من طلبة الرياض. ناهيك عن استخدامها في مجالات أخرى كالاطلاع على مستجدات الأخبار19.23% والترفيه 9.61%. ما استخدام الإنترنت في إتمام التعاملات التجارية فقد كان ضئيلا ولم يتجاوز نسبة1.75%.

وعن الآثار الناجمة عن الاستعمال غير الرشيد للإنترنت ذهب أغلب المبحوثين50% إلى إلقاء المسؤولية على المستعمل ومن يحيط به، بغض النظر عن المحتويات التي تعرضها الشبكة، حيث أن الآثار المدمرة تعود بالدرجة الأولى إلى سوء الاستعمال والتعامل مع ما تتضمنه الشبكة من محتويات مهما كانت طبيعتها، ذلك أن من عواقب هذا الاستعمال غير المدروس للانترنت حدوث الانحلال الأخلاقي بنسبة40% وهذا يتفق مع دراسة سابقة يعتقد 74% من الشباب أن هناك مخاطر أخلاقية للإنترنت[1]، لأن استخدام الشباب لهذه التقنية سلبي إلى حد كبير، الإباحية والمحادثة وتحميل الأغاني والنغمات والانضمام لجماعات عالمية مشبوهة. مؤكدين على أهمية ترقية الوعي لدى مستعملي الشبكة حتى يحسنوا توظيف معلوماتها بما يعود بالفائدة والنفع عليهم وعلى دراستهم وعلى مجتمعهم بصفة عامة.

وعن تحسين مرد ودية استعمال الإنترنت فان المبحوثين يقترحون ضرورة توفيرها بشكل مستمر، لتكون في متناول الأستاذ متى أراد ذلك، فضلا عن توسيعها لتشمل كل المعاهد والجامعات وبذلك تكون جسر تواصل بين الباحثين داخل الوطن وخارجه ،كما يقترحون زيادة سرعة الاتصال(connexion)، وتحسين نوعية الاستقبال ومحاولة تفادي الانقطاعات المفاجئة في الاتصال التي تزعج وتعطل نشاط الأساتذة البحثي. فضلا عن الاشتراك في المجلات العلمية المشهورة (Library on line)، قصد تقريب المعلومة من الباحث وجعلها في متناوله.

الخاتمة:

ولت هذه الدراسة أن تبحث واقع استخدام هيئة التدريس بجامعة تبسة لشبكة الانترنت من حيث مدة الاستخدام ودوافعه، انعكاساته، عبر استطلاع آراء عينة من الأساتذة الجامعيين من الجنسين ومن مختلف التخصصات.

أكدت نتائج الدراسة أن المبحوثين يستخدمون شبكة الانترنت بمتوسط يومي يقدر بثلاث3 ساعات. وتوصلت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الانترنت بغرض الاطلاع على جديد المعرفة، فهم يتطلعون إلى تنمية قدراتهم العلمية ومواكبة جديد العالم من خلالها على جميع الأصعدة الحياتية. وأكدت الدراسة أيضا بأن أغلبية المبحوثين يستفيدون من خدمات الانترنت في التواصل مع الجامعات العالمية ودور النشر، المشاركة في الملتقيات العلمية والندوات عبر البريد الالكتروني والمساهمة في

[1] عبد الحميد إبراهيم، شوقي. مرجع سابق.

الحوار العلمي الدائر عبر بوابات الشبكة ومنتدياتها. أكدت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يفضلون زيارة المواقع العلمية ذات الصلة باهتماماتهم العلمية وتخصصاتهم التدريسية ، فضلا عن استخدامها في معرفة جديد الأخبار من خلال تصفح الجرائد والمجلات والاستماع إلى الإذاعات السمعية البصرية وكذا الترفيه عن النفس ، في حين ظهرت وظيفة التجارة الالكترونية بصورة محتشمة.

وعن سلبيات استخدام الانترنت أشارت الدراسة إلى مخاطر الولوج إلى المواقع الإباحية، لما ينجر عن ذلك من تلوث قيمي وانحلال أخلاقي، لاسيما لدى فئة الشباب، فضلا عن الإدمان الناجم عن كثرة استخدام الشبكة دون ضابط وما ينجم عن ذلك من برودة وجفاف في العلاقات الأسرية والاجتماعية. وتفاديا للمشكلات الناجمة عن سوء استخدام شبكة الانترنت تقترح الدراسة ضرورة الاعتناء بتوسيع نطاق التوعية ، من خلال تكثيف حملات التحسيس، بغرض تعميق الوعي بأساليب التعامل الرشيد مع معطيات الشبكة العنكبوتية لدى مختلف فئات المجتمع. وبذلك تكون الانترنت وسيلة للبناء لا الهدم ، آلية للتعلم والتثقيف وفضاء للإبداع والتفوق، لا وسيلة لقتل الوقت وذبح الفضيلة وإشاعة الرذيلة.

مراجع الدراسة:

1- أحمد محمد، صالح. **ثقافة مجتمع الشبكة**، دمشق: دار الفكر، 2004.
2- الجندلي، محمد. شبكة الشبكات الإنترنت: نشأتها وخدماتها، **مجلة الهندسة**، العدد17، بيروت، 1996.
3- الإنترنت والمستخدم العربي، هل هناك مشكلة؟
http://www.albayan.co.ae/emirates/299/3btb(ab)/A1.HTML(13/05/2007)
4- الدركزلي، الانترنت ثورة المعلومات والثقافة والتعليم، **مجلة آفاق الثقافة والتراث**، د.ن، العدد16، السنة 4، مارس1997.
5- الكفري، مصطفى العبد الله. واقع البحث العلمي في الجامعات العربية.
http://www.freemediawatch.org/majalah/document/docmajala3-270405/arabic/p%206%20-%207%20wakie.htm(15/02/2009).
6- المجلس الأعلى للجامعات، **تقرير المؤتمر القومي، تخطيط التعليم الجامعي**، جامعة القاهرة، 14-16 يوليو1987.
7- المساد، محمد. المشكلات التي تعوق عضو هيئة التدريس الجامعي،عن تأدية وظائفه في كل من الأردن وجمهورية مصر العربية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية (دراسات مقارنة)، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة عين شمس جمهورية مصر العربية،1991.
8- الناصر، عادل. دراسة إعلامية جديدة: 9 من 10 من مراهقي العالم يستخدمون الانترنت
http://www.e3lami.com/innerarticles.php?articleid=927&id=49(10/09/2008).
9- العلوي، شوقي. **رهانات الانترنت**، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2006 .
10- العمري، أكرم محمود. واقع استخدام الانترنت لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة العلوم والتكنولوجيا بالجامعة الأردنية: **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، عدد 40، عمان: اتحاد الجامعات العربية، 2002.
11- الخطيب، معتز. الإنترنت بين إشكاليات الحرية ومحاولات التقييد
http://islamweb.net/pls/iweb/misc1.Article?vArticle=13371(12/12/2008).
12- باشوش، نوارة. **الانترنت في المؤسسات الجزائرية**، الخبر حوادث، عدد 13، 12- 18 أوت 2007.
13- بطرس، أنطوان. **التجارة الإلكترونية في حضارة الحاسوب والانترنت**، كتاب العربي، عدد40، دولة الكويت: وزارة الإعلام، أفريل2000.
14- جودت سعادة أحمد والسرطاوي عادل فريزر، **استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم**، عمان: دار الشروق، 2003.
15- جلفار، أحمد. **تعزيز الإعلام العربي عبر الانترنت في الإعلام العربي في عصر المعلومات**، أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2006.
16- زكريا، عصام. ثورة اتصالات الإنترنت، **مجلة ستاليت جايد**، العدد95، لندن، 1995/8/1.
17- حداد، عبد المالك. واقع قطاع تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة في الجزائر.
http://www.chihab.net/modules.php?name=News&file=article&sid=923(15/03/2005).
18- ح، هاجر. أخصائيون اجتماعيون يحذرون ويدعون إلى الرقابة الاجتماعية، **الخبر حوادث**، عدد13، 12-18 أوت2007.
19- حسني، بيمي كمال وانتصار، علي محمد. الاتجاهات الحديثة والخبرات العالمية في التنمية المهنية للأستاذ الجامعي، **عالم التربية**، عدد1، القاهرة: رابطة التربية الحديثة، ماي2000.
20- كليب، فضل جميل. مدى إفادة الانترنيت للباحثين في مجال البحث العلمي
http://www.arabcin.net/arabic/5nadweh/pivot_1/internet_usefulness1.htm(13/03/08)
21- مكاوي، حسن عماد والسيد، ليلى حسين. **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2002.

22- ماريتا، تريتر. **كيف تستعمل الإنترنت،** ترجمة مركز التعريب والبرمجة، بيروت: الدار العربية للعلوم، 1996.

23- مل لقين، لكل عقل موهبة، **تعريب الأيوبي سامر عبد المحسن،** بيروت: شركة الحوار الثقافي، 2004.

24- عبد الحميد إبراهيم شوقي، اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانترنت واستخدامه في علاقتهما بالتحصيل الدراسي" دراسة مقارنة بين الجنسين"، 2000.

http://www.geocities.com/ishawky2000/internetAtt.stud.htm(15/02/2007).

25- مرتضي، عياش. المعلوماتية مواجهة تاريخية جديدة.

http://annabaa.org/nba50/almalomateya.htm ;p11. (10/06/2000).

26- مرتضي، عياش. المعلوماتية استباحة الفكر وتدمير الذات.

http://annabaa.org/nba51/maloomat.htm20 (12/10/2002).

27- فريدريكو مايور، ناندية. **التعليم على مشارف 2020: عن بُعد أم من دون بُعد؟ في عالم جديد،** ترجمة خلفات خليل وخلفات علي، بيروت: دار النهار، 2002.

28- قدورة وحيد، الوجه الآخر للوصول إلى المعلومات في الدول النامية (دراسة حالة الوطن العربي)، **المجلة العربية للعلوم والمعلومات،** عدد5، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جوان2005.

29- رحومة، على محمد. الإنترنت والمنظومة التكنو.. اجتماعية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2005.

30- شاهين، بهاء. **الإنترنت والعولمة،** القاهرة: عالم الكتب، 1999.

31- ضاحي، خلفان. أبناؤنا والانترنت، الإمارات العربية المتحدة: ندوة مركز بحوث ودراسات شرطة دبيء، 2000.

32- Adele. F. Bane, **Internet insights: Haw Academies Arousing the Internet, computers In Libraries.** Februar, vol:5,1995, p. 32-36.

33- Bruce, H, **Internet and academic teaching in Australia,** Australia: Education for Information , n°3 V.13, 1995.

34- Gallo,M and Horton, P. **Assessing the effect on higt schoolteachers on direct and unresticted access to the Internet,** Florida: Educational Technology Research and Development , v.42, n°4, 1994.

35- Ithielada, SolaPool. **Technologies without Boundaries Cambridge**: MA : Harvard University Press, 1990.

36- Peterson, M. Enhancing Faculty in Evolvement In Instutional Research. Paper Presented At The Annual Forum At The Association For **Instutional Research** 46th, Albuquerque New Medico, 5-8 May1996.

37 - Tarpley, Todd. "Children, The Internet & other new Technologies" in: Singer, G. Dorthy, & Singer, L. Jerome. (eds.), **Hand book of Children & media.** London : Sage Publications , Inc, 2001 .

38- The Arab dvisors Group, www. Arabadvisors .com/Pressers/Presser-230101.htm. 05/03/2003